

شرح كتاب الكبائر للذهبي | | المجلس السادس | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معنا في هذه الليلة المباركة كتاب الكبائر للامام الذهبي عليه رحمة الله - [00:00:01](#)

قال رحمه الله تعالى عقوق الوالدين وهي الكبيرة السادسة وعقوق الوالدين المقصود بها معصيتهما وعدم طاعتهما وعدم البر بهما كل هذا يطرق عليه عقوق نسأل الله العافية والسلامة وعقوق الوالدين من اكبر الكبائر - [00:00:20](#)

من اكبر الكبائر كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الكبائر قال الاشارك بالله وعقوق الوالدين ثم كان متكئا فجلس وقال الا وقول الزور وشهادة الزور وما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - [00:00:45](#)

كما جاء في الصحيحين صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. القضاء القضاء في القرآن الكريم نوعان قضاء كوني قال تعالى فقضاهن سبع سماوات - [00:01:06](#)

في يومين وقضاء شرعي قضاء شرعي بمعنى وصى وامر كقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. يعني امر ووصى شرعا الا تعبدوا الا اياه وهذا هو التوحيد العبادة تطرق على التوحيد والتوحيد يطلق على العبادة - [00:01:28](#)

ولذلك جاء في الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له وليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم الى ان يوحدوا الله - [00:01:53](#)

الى ان يوحدوا الله والله تعالى وصى وامر بان لا يعبد الا هو سبحانه والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة كما عرف بذلك شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله - [00:02:08](#)

وقد تطلق على ما يقوم بالعبد كما في قول ابن القيم رحمه الله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى دارت القطبان - [00:02:29](#)

ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان يقول سبحانه وتعالى وبالوالدين احسانا. يعني وصى وامر بان تحسنوا الى الوالدين احسانا هذا مصدر احسن يحسن احسانا وهذا من اعظم ما يكون من الوصايا ان يؤكد الفعل - [00:02:50](#)

سواء كان ظاهرا او مضمرا بالمصدر المصدر فاكد الله تعالى الاحسان الى الوالدين لما لهما من عظيم الحق على على ولدهما قال اما يبلغن عندك كبر احدهما او كلاهما خاصة في وقت الكبر - [00:03:16](#)

لانهما اشد ما يكون بحاجة او ما يكونان بحاجة الى الرعاية والاحسان اليهما فلا تقل لهما اف على ظاهرها اف لا تقل اف طيب حتى تغير الوجه لا ينبغي ان يكون بل لا يجوز - [00:03:35](#)

ان يغير الانسان ملامح وجهه غضبا او سخطا على والديه ولا تنهرهما يعني لا تزجرهما من النهر وهو الزجر وقل لهما قولا كريما قولا طيبا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يعني تواضع لهما - [00:03:53](#)

وقل لهما وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا يا ربي انهما قد ربياني وانا صغير وانا صغير فارحمهما وهذه كما يقول العلماء تفيد التعليم التعليم بما انهما احسنا الي وانا صغير - [00:04:13](#)

وربياني وانا صغير فانت احسن اليهما يا ربي. لماذا؟ جزاء وفاقا. فالجزاء من جنس العمل وطاعتهما واجبة في الجملة الا في معصية

الله عز وجل وايضا هناك تفصيل في مسألة الطاعة ولعله يأتي لها كلام وقد سبق الكلام عنها في مسائل اخرى - [00:04:36](#)

متى تجب طاعتها فيما ينفعهما ولا يضرك فلو قال الوالد مثلا هناك علاج في حائل وليس موجود عندنا في رفحة اذهب الى حائل وائتني بالعلاج فقلت انت حسنا ولكن اذهب على قدميك ما تذهب على سيارة - [00:05:00](#)

هل يلزمك طاعته بان تذهب على رجليك ايش نسأل الان هل يستفيد من ذهابي على رجلي او على قدمي او لا ما يستفيد. اذا لا تلزموا الطاعة مع الاحسان اليه - [00:05:23](#)

لاحظ مع الاحسان اليه كذلك ايضا لو كانت الزوجة تقية نقية طاهرة عفيفة مستقيمة من باب التسلط قالت الام طلقها ولما لا تطلقها فقط مجرد هل فيه ضرر منها عليك فقالت لا - [00:05:39](#)

هل قصرت في حقه؟ قالت لا. ولكن طلق. هل تجب طاعتها في هذه الحال الجواب لا كذلك الاب لو امر ابنه بالفراق وبالطلاق بدون مبرر بدون مبرر فانه لا يطاع ولكن يحسن اليهما - [00:06:02](#)

ويصاحبان في الدنيا معروفا. لما قيل للامام احمد الحنبل رحمه الله الرجل يأمره ابوه بطلاق زوجته لا يطيعه ولكن عمر امر عبد الله ابن عمر ان يطلقها فقال هاتوا لنا ابا مثل عمر - [00:06:18](#)

هاتوا لنا ابا مثل عمر ما هو كلاب يطاع في مثل هذا ولا هو كل ام تطاع في مثل هذا واضح الكلام ولا لا فيوازن الانسان بين هذا وهذا طيب لو سألتكم شرعا هل يجب - [00:06:38](#)

على الزوجة خدمة والدي الزوج يعني هل يجب عليها ان تخدمهما الاحسان هذا واضح تحسن اليهما لكن هل يجب عليها ان تخدمهما خدمة ها لا انا اسأل الان هل يعني - [00:06:51](#)

يعني يقول يجب او لا يجب ما يجب ما يجب عليها ان تخدم والدي زوجها صح الا من باب الاحسان من باب الاحسان والمعروف فقط بل حتى العلماء يقولون هل - [00:07:18](#)

يجب عليها خدمة الزوج او لا؟ والصحيح انه يجب لا شك انها تخدم زوجها المعروف المعروف واضح هذا او لا فينتبه لهذه المسائل وانا ادعو نفسي واخواني طلبة العلم الا يستعجل في مسائل - [00:07:33](#)

الفتوى في مثل هذه المسألة كثير ما يرد ان والدي يطلب من اخي ان يطلق زوجته لماذا هكذا اقول لا يفتى بمثل هذه المسائل عن طريق الجواب السريع او عن طريق الرسائل لا بد ان تسمع من الزوج وتسمع من الزوجة وتسمع - [00:07:49](#)

من كل الاطراف حتى تعلم ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره وبعضهم يقول فرع على تصوره. اذا تصورت تستطيع ان تحكم بما جاء في الكتاب والسنة يؤخذ من هذه الاية - [00:08:11](#)

انه يجب على كل انسان ان يوحد الله تعالى وان يحسن الى والديه طيب والله تعالى امر بذلك في كتابه العزيز وامر عز وجل بكف الاذى عنهما. بقول او فعل - [00:08:25](#)

في قول او فعل طيب وامر بالدعاء لهما وانا سلفتي واياكم كم ندعو لوالدينا من مرة ندعو لوالدينا من مرة ينبغي لنا التفطن لهذا يقول بعضهم ان المسلم لا يقول في الصلاة ربي اغفر لي ولوالدي بين السجدين. هو ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا ما ورد ولا ارشد اليه صلى الله عليه وسلم. لكن - [00:08:48](#)

هذا المواطن موطن دعاء فان دعوت به فلا حرج لكن لا تتخذ عادة. وان دعوت لهما بالسجود فحسن. وان دعوت لهما في دبر الصلاة فحسن ادعوا لهما في اي وقت - [00:09:13](#)

طيب في النوافل في الفرائض في اي وقت من اوقات الاجابة. طيب ثم قال عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا يعني ان يعاملهما بالعمل الحسن وضد الحسن السيء والقبيح لا - [00:09:27](#)

يعاملوهما بقبح او بعقوق طيب ثم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر فذكر منها عقوق الوالدين هذا متفق عليه هذا متفق عليه ثم قال قال صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد ثم قال صحيح ننتبه لهذا الحديث والذي قبله. الاول الا انبئكم باكبر الكبائر الاول

الاشراك بالله طيب الثاني عقوق الوالدين - 00:10:10

الثالث شهادة الزور وقول الزور كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم هي من اكبر الكبائر طيبة مر معنا الكبيرة هل الكبائر تحد او تعد؟ لها عدد او لها حد - 00:10:27

لا احد وليس لها عدد هذا هو الصحيح. طيب الحد ما هو؟ هو كل ذنب ختم بلعنة او غضب او سخط او نفي ايمان طيب او اه ذكر فيه اه ليس منا - 00:10:44

كما في الحديث ليس منا من غش الى اخره او وعيد في الآخرة او حد في الدنيا او حد في الدنيا المسكرات مثلا الخمر وما اشبهها اه كالزنا هذه كلها من الكبائر - 00:11:04

او ختم بلعنة لعن الله الراشي والمرتشي جاء في رواية الواسطة ولا يصح هذا وان كان هو داخل معهم في الذنب والاثم. طيب ثم قال صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد - 00:11:23

هذا الحديث هذا الحديث الصحيح لفظه رضا الله رضا الرب رضا الرب سبحانه وتعالى في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد هذا اولاً ثانياً هذا الحديث يقول عندكم في الهامش ايش - 00:11:41

يقول الترمذي نعم هكذا يقول طيب هذا الحديث هذا الحديث يقول رواه الترمذي وابن حبان والبخاري في الادب المفرد. البخاري في الادب المفرد رحمه الله رواه موقوفاً من طريق ادم ابن اياس وهو من شيوخ البخاري عليه رحمة الله - 00:12:03

طيب عن شعبة ابن الحجاج امير المؤمنين في الحديث عن يعلى ابن عطاء العامري عن ابيه عن ابن عمرو موقوفاً وبعضهم يرفعه يرفعه مثل الترمذي رحمه الله جاء في طريق انه من طريق خالد ابن الحارث - 00:12:32

عن اه عن اه عن اه يعلى ابن عطاء عن شعبة عن يعلى بن عطاء يرفعه خادم الحارث وهو ثقة المأمون كما يقول علماء الحديث لكن مع ذلك لكن مع ذلك - 00:12:54

رواه الترمذي ايضاً موقوفاً يعني على من؟ على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ومع ذلك كله هناك رواية رَوَاهُ الْاَكْثَرُ كما قال الترمذي انهم رَوَاهُ مَوْقُوفًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - 00:13:10

وبعضهم وهم اكثر من واحد ليس خادم الحارث فقط رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَهْ يُعْلَى ابْنِ عَطَاءٍ الْغَامِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا فَجَاءَ مَوْقُوفٌ وَجَاءَ مَرْفُوعٌ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَاصِلًا عَطَاءٌ - 00:13:26

العامري فيه ما فيه بل هو اقرب الى الجهالة مجهول هو اقرب الى الجهالة. وقد حدث عنه وسمعه ابنه يعلى بن عطاء وكان يعلى صغيراً ولذلك لما سألوا شعبة هل رواه ابوك مرفوعاً؟ قال انت لا تحدث عن ابي - 00:13:44

اصلاً انت ما تحدث عن ابي على الشروط التي عند شعبة ما تنطبق على عطاء العامري الاقرب والله اعلم ان ثبت فهو موقوف على على عبد الله ابن عمرو طيب - 00:14:05

ولكن مع ذلك نقول اوصى الله تعالى بالاحسان اليهما وجعل عقوقهما من اكبر الكبائر طيب رضا الرب عز وجل الله يرضى هذه صفة ايش الرضا نعم ابو عيسى صفة ذاتية ولا - 00:14:20

خبرية ولا فعلية فعلية الرضا لانها تتعلق بالمشيئة فاذا فعل العبد ما يقتضي الرضا ما يقتضي الرضا من الله رضي الله عنه واذا فعل ما يقتضي السخط سخط الله عليه. اذا هي صفة فعلية - 00:14:41

تتعلق بالمشيئة والله تعالى متصف بها. طيب وسخط الله في سخط الوالد وسخط الرب السخط معناه الغضب وبعض العلماء يقول هو شدة الغضب يقول هو شدة الغضب نعوذ بالله من سخطه. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اللهم اني

اعوذ برضاك - 00:15:01

من سخطك وبمعافاتك من عقوبة وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك نعم ثم قال صلى الله عليه وسلم في

الحديث الآخر اوسط الوالد اوسط ابواب الجنة - 00:15:22

فان شئت فاحفظ يقول وان شئت فضيع اوسط ابواب الجنة يعني هو من خيار ابواب الجنة واحسنها وهذا الحديث مختلف فيه لانه

من رواية عطاء ابن السائب. ولكن والله الحمد جاء من طريق انه رواه عنه سفيان الثوري. وسفيان الثوري روى - [00:15:39](#)

عن عطاء ابن السائب قبل الاختلاط بالحديث صحيح طيب لكن انتبهوا الوالد اوسط ابواب الجنة جاء في رواية الواردة وفي مسند الامام احمد بن حنبل ولكنها ضعيفة. لان فيها شريك ابن عبد الله القاضي - [00:16:03](#)

هو سيء الحفظ فلا تثبت الوالدة لكن الوالد ما المقصود به الوالد الاب والام كما ان الولد يقصد به من الابن والبنت يوصيكم الله لاولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الوالد يطلق على - [00:16:23](#)

الاب والام والولد يطلق على الابن والبنت. ولكن اختلف العلماء هل البنون اذا اطلقت في القرآن يدخل فيها الذكر والانثى اولى كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا. ما رأيكم - [00:16:43](#)

نعم يدخل على حسب هذه الجملة وش هي نعم يدخل على حسب ايوه في قول اخر انهم لا يدخلون او ان النساء لا يدخلن والصحيح ان كلمة البنون يدخل فيها الذكور والاناث - [00:17:04](#)

هذا على القول الصحيح مرجح عند اهل التفسير وان كان بعضهم يقول بخلاف هذا المال والبنون زينة الحياة الدنيا. نعم طيب وكذلك ايضا في قوله تعالى زين للناس يحب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والحمد لله - [00:17:34](#)

يقول فان شئت فاحفظ وان شئت فضيع ما دام ان الوالد اوسط ابواب الجنة هو من خيارها واحسنها. وبعض العلماء يقول من اعلاها ايضا هل المقصود انه يخيرك ان تحفظ هذا الباب تحافظ على الوالد - [00:17:55](#)

او ان تضيعه ام انه خرج مخرج الجزاء انك ان حافظت على هذا الباب وهو باب الوالد فانت على خير عظيم ستجد هذا الباب وان ضيعته فستجد عاقبة ذلك. ايها المقصود - [00:18:11](#)

الاول والثاني الثاني المقصود الثاني وهو ان الله عز وجل يقول اذا حافظت على هذا الباب فابشر للوعد وعد الخير. واذا ضيعت ذلك الباب وهو باب الوالد فانك على خطر عظيم في الدنيا والاخرة. ثم قال صلى الله عليه - [00:18:30](#)

وسلم فيما نقله الذهبي رحمه الله الجنة تحت اقدام الامهات واخرجه القطاعي في الشيايب في كتابه الى اخره الحديث هذا ضعيف مشهور مع الناس يا شيخ والغالب انه يشتهر عند الناس - [00:18:51](#)

لانه كان موجود في بعض المناهج القديمة لما كنا في المرحلة الابتدائية كان يوجد طيب ولكنه ضعيف ويغني عنه قوله صلى الله عليه وسلم لرجل لما قال احي من والديك احد؟ قال نعم امي قال الزمها فان الجنة تحت - [00:19:10](#)

رجليها اقدامها كم له قدمي يا جماعة الزمها فان الجنة تحت رجليها. الزمها فان الجنة تحت رجليها طيب فهذا حديث ضعيف كذلك ايضا تحت اقدام الامهات هناك امهات مسلمات وغير مسلمات فكيف ينطبق على - [00:19:28](#)

كل الامهات ان تحت اقدامهن طيب الجنة لا بل الامهات المؤمنات رحمة الله على والدينا ووالديكم اجمعين والسامعين والمتابعين ثم قال جاءه رجل يستأذنه في الجهاد يريد الجهاد في سبيل الله - [00:19:48](#)

وجاءت منزلته عظيمة في الاسلام وهو ذروة سنام الاسلام قال صلى الله عليه وسلم احي والدك وحي والدك وش عندك ابو كنز؟ ولذلك عندي خطأ في المطبعة احي والدك قال نعم - [00:20:09](#)

ففيهما قال ففيهما فجاهد جاهد في والديك بالاحسان اليهما وخدمتهما وبرهما وش المطلوب؟ فان هذا من الجهاد في سبيل الله وليس الجهاد محصورا في القتال في سبيل الله بل هذا نوع من انواع الجهاد كما ذكر ذلك ابن القيم عليه رحمة الله. ذكر انواع الجهاد جهاد العلم وجهاد البدن وجهاد المال - [00:20:29](#)

وجهاد الدعوة الى غير ذلك من انواع الجهاد قال ففيهما فجاهد جاهد بوالديك طيب محمد قال احي والداه؟ قال نعم. نعم وشراية وانت اليوم احضر النحو الواضح معك نعم هذي اول شي اسم ولا فعل ولا حرف؟ - [00:20:52](#)

يعني اذا جاءك مولود تستطيع ان تسميه. نعم الله اكبر طيب حاولت استرجع الفية ابن مالك يلا استرجع ونرجع اليك ان شاء الله وين صفة ليش طيب ان شاء الله - [00:21:16](#)

عندك انت اسم فعل وحرف اسئلة من طيب نعم حرف جواب يفيد الاثبات ولا حرف جواب يفيد النفي وهو مبني على السكون

والحروف هل لها محل من الاعراب الدرس قديما نعم لا محل له من اعراب طيب - [00:21:45](#)

قال نعم الحديث الذي بعده يقول قال اه امك اي امك واباك واختك واخاك وادناك يقول اخرجه النسائي وابن ماجه من حديث المحاربي يا طارق المحاربي هذا صحيح وكذلك ايضا جاء من طريق ابي رمثا رضي الله عنه وهو صحيح - [00:22:11](#)

ولكن جاء وهذا من العجائب جاء من حديث صعصعة المجاشع طيب وهو جد الفرزدق الفرزدق هو همام ابن غالب ابن صعصعة طيب ولكنه ما يصح ما يصح ابا عنه بل قال بعض العلماء فيه خمس علل - [00:22:38](#)

ما هو علة واحدة. اذا يكفينا هذا الحديث من حديث ابي رمثة رضي الله عنه وكذلك ايضا من حديث طارق المحاربي وهو سؤال للنبي صلى الله عليه وسلم من او الى من يحسن فقال امك واباك - [00:23:02](#)

واختك واخاك وادناك ادناك ليس هذا على سبيل الحصر وانما البدء ان تبدأ بالام ثم الاب ثم الاخت والاخ. طيب ثم الادنى والادنى يعني الاقرب فالاقرب ثم قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:20](#)

انه قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر قبل كل شيء معنى الحديث صحيح ثبت باحاديث كثيرة هذا المعنى ثابت ولكن نرجع يقول اخرجه من عندكم النسائي - [00:23:40](#)

وعبد الرزاق من ابي شيبه الى اخره كل طرق هذا الحديث معلولة كلها معلولة لم اقف على طريق مستقيمة له ولكن معناه صحيح ان العاق لا يدخل الجنة وكذلك المنان - [00:23:58](#)

الذي يمن بما اعطى يعطي ثم يمن يعني يذكر ما تفضل به. انا اعطيتك يا فلان واعطيتك او يذكر هذا عند الناس. او يذكره امامه وكذلك مدمن الخمر كلها من الكبائر - [00:24:14](#)

ولا مؤمن بالسحر الذي يؤمن بالسحر ويعتقد ان له تأثيرا فيذهب الى السحرة ويصدقهم ولذلك من صدق ساحر وفي رواية كاهنا بما يقول كفر بما انزل فقد كفر بما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن الاسناد - [00:24:30](#)

في جمع هذه الاربعة ثم قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وانا تكلمت سابقا عن الاعراب وانهم يسكنون البادية وانه لا فضل - [00:24:50](#)

اهل القرى على الاعراب ولا فضلا للاعراب على اهل القرى الا الا بالتقوى واما لا تقبل شهادة بدوي على صاحب قرية او ما اشبه ذلك من الاحاديث هذا لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وان ثبت - [00:25:11](#)

فان سبب ذلك انه بعيد عن حضور القضية التي سيشهد عليها والعكس صحيح لا تقبل شهادة اهل القرى على اهل البادية فيما يتعلق في امور البادية. ما يقول هذه ماشية فلان ابن فلان وهو في الحاضرة - [00:25:27](#)

وليس في هذا منقصة للاعراب ولا مذمة لهم. فينتبه لمثل هذه الامور التي يدخل الشيطان فيها بالتحريش بين المسلمين. ثم قال هذا الاعرابي ما الكبائر؟ قال الاشراك بالله عليكم السلام ورحمة الله - [00:25:43](#)

ثم قال ثم قال ثم ماذا؟ قال اليمين الغموس عقوق الوالدين. قال ثم ماذا؟ ثم قال اليمين الغموس اذا اشراك بالله اعظم الذنوب عند الله عز وجل واعظم الكبائر - [00:26:01](#)

واضح هذا طيب ثم بعد ذلك عقوق الوالدين بعد الاشراك بالله ثم بعد ذلك قال اليمين الغموس. جاء في الحديث نفسه انه قال يمين الغموس التي يقتطع بها مال امرئ مسلم - [00:26:20](#)

ولكن هنا يقول في الحاشية اخرجه ابن جرير وابن حبان وبيهقي الى اخره ثم يقول صححه شيخنا وهذا من العجائب. هذا الحديث في صحيح البخاري نعم في صحيح البخاري عندك كذا في النسخة؟ ايه - [00:26:40](#)

الحديث هذا في صحيح البخاري هذا الحديث في صحيح البخاري اي نعم يؤخذ منه يؤخذ منه التحذير من هذه الكبائر وهي الاشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها - [00:26:58](#)

الاثم وتغمسه ايضا في النار لان الائم سبب للنار طيب ويطلق الائم على عموم الائم والذنوب والمعاصي وقد يطلق ايضا على الخمر كما في شعب الايمان البيهقي انه ذكر عن بعضهم انه يقول شربت الائم حتى - [00:27:20](#)

زال عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول يعني يزيل العقل وهو الخمر. نسأل الله العافية والسلامة وهو من كبائر الذنوب كلها من كبائر الذنوب واضح هذا او لا طيب هو اتي بالشاهد وهو عقوق الوالدين يعني معصيتهما وعدم برهما - [00:27:44](#) ولكن طاعة الوالدين مقيدة باي شيء فيما لم يكن في ذلك معصية لله. لقوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح انما الطاعة في المعروف لا طاعة لاحد في معصية الله - [00:28:08](#)

وعند الطيرسي قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق طيب وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق ولا مكذب بالقدر ولو كذب بالقدر - [00:28:23](#)

يقول اخرجه عندكم ايش احمد في المسند ويقول وينه ؟ انا عندي لا المسند عندي مها والباغوي في معالم التنزيل في التفسير يعني الى غيره. هذه لا يدخل جنته عاق لها شواهد كثيرة ولا مكذب بالقدر. المكذب بالقدر - [00:28:43](#)

هذا كافر يخرج من الاسلام ان علم يقال له قدر من اركان الايمان الستة قال لا اؤمن بالقدر هذا يكفر لا اشكال فيه ولكن مع ذلك هل ثبت هذا النص عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا - [00:29:04](#)

لماذا؟ لانه تفرد فيه سليمان ابن عتبة ومثله لا يحتمل تفرده يقبل منه ما وافق فيه غيره ولكن ما لم يتفرد فان تفرد وان كان يقول بعضهم ان تفرده يقبل عن اهل الشام لانه شامي ولكن مع ذلك الصحيح انه لا يقبل - [00:29:19](#)

الصحيح انه لا يقبل تفرده فمثله لا يقبل تفرده وهذا الاقرب وبعض المضاعفة هو مطلقا اصلا وبعضهم وثقه مطلقا والصحيح انه يقبل يعني من قبيل الحسن روايتهم من قبيل حسن ما لم يتفرد - [00:29:44](#)

ما لم يتفرد فينتبع لهذا. كم بقي الاذان حتى بقي عشر دقائق ما ادري وش راياكم؟ باقي عندنا مسائل والنحو الواضح ما ادري ثاني ما تكفي ما يمدينا نأخذ معك الامثلة - [00:30:03](#)

طيب نكمل احسن ويضاف ان شاء الله تعالى باذن الله ان شاء الله ان شاء الله تعالى الحديث الذي بعده يقول حديث عمرو ابن مرة الجهني ان الرجل قال يا رسول الله ارايت ان صليت الصلوات الخمس وصمت رمضان واديت الزكاة وحججت البيت فماذا لي؟ قال من فعل ذلك كان مع النبيين - [00:30:30](#)

الصديقين والشهداء وفي رواية ايضا قاله الصالحين الا ان يعق والديه. المروي اه في جل كتب الحديث ما لم يعق والديه الحقيقة بحثته في المسند القديم ما وجدته ما وجدته - [00:30:55](#)

ولكن اضافهم الى المسند الطبعة الاخيرة اضافوه وقال بعضهم هو في اطراف المسند في اطراف المسند ولكن مع ذلك لم اجده في المسند حتى نسخة الشيخ احمد شاكر رحمه الله التي خرجها لم اجده ذكرها - [00:31:12](#)

يرحمك الله لم اجده لعمرو ابن مرة الجهني رضي الله عنه لم اجده ذكرها في المسند يرحمك الله واضح هذا او لا؟ قال بعضهم هو في المسند وقال بعضهم لا في اطراف المسند او في زوائد - [00:31:32](#)

في زوائد المسند ويؤخذ منه خطر عقوق الوالدين بانه يمنع من دخول الجنة وهذا المعنى ثابت سواء ثبت هذا الحديث او لم يثبت طيب ثم قال عن بكار ابن عبد العزيز ابن ابي بكرة قال حدثنا ابي - [00:31:51](#)

عن ابي بكر مرفوعا كل الذنوب يؤخر يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فانه يعجل صاحبه. يقول اخرجه الحاكم المستدرک الى اخره في المسند يقول طعفه هنا شيخ طعفه وش عندك ابوه - [00:32:15](#)

ما عندك شي لما رجعت الاسناد فيه عيينة ابن عبد الرحمن ابن جوشن طيب عيينة يرويه عن ابيه عن ابيه عبد الرحمن بعض العلماء يعني قال في رواية عبد الرحمن ابن جوشن فيها ضعف. واما حال ابنه عيينة اقوى منهم. والظاهر والله اعلم - [00:32:37](#)

الظاهر والله اعلم انهما يرويان الحديث من قبيل الحسن فلا يضاعفان فلا يوعفان طيب الحديث الذي يظهر لي انه حديث صحيح وهو كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فانه يعجل صاحبه - [00:33:04](#)

هل هذا على اطلاقه؟ لا بل قد يمهله الله تعالى والله تعالى يملئ للظالم. قال عليه الصلاة والسلام ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. ولكن مع ذلك - [00:33:26](#)

يحذر كل من عق والديه ان تعجل له العقوبة. نسأل الله العافية والسلامة وقال صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان جده مملوكا فيشتريه فيعتقه. اخرجته مسلم - 00:33:40

هذا في امور الدنيا لا يمكن لا يمكن ان يجزي الولد والده. يقول الا ان يجده مملوكا واشتراه واعتقه فانه قد يجزيه في امور الدنيا. واما هل يصل الى الثواب - 00:33:54

الذي امتن الله تعالى به على الوالد لانه سبب في وجود الولد لا يصل لهذا الثواب ولكن يجزيه جزاء يجزيه جزاء كما جاء في الحديث وان كان في اسناده ضعف - 00:34:14

من صنع له معروف وقال جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء يعني كانه جزاه وان كان في الاسلام ضعف وبعضهم يحسنه يقول له شواهد الحديث الذي بعده يقول الخالة بمنزلة الام - 00:34:29

العجيب يقول صححه الترمذي والحديث في البخاري والترمذي الاولى ان يعزى الى البخاري في صحيح البخاري هذا له سبب وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة في عمرة القضية - 00:34:44

جاءت ابنة حمزة واختلف باسمه اختلافا كثيرا. قيل عمارة وقيل امامة وقيل غير ذلك واراد النبي صلى الله عليه وسلم الخروج فقالت يا عمي يا عمي تعني النبي صلى الله عليه وسلم. لانه عمه من الرضاعة. فقد رضع من ثوبية - 00:35:00

مولاة ابي لهب وكذلك حمزة رضوان الله عليه وكان يحبه النبي صلى الله عليه وسلم حبا عظيما وهي ابنته وامها على القول الصحيح هي سلمى بنت عميس سلمى بنت عميس - 00:35:19

اخت اسماء بنت عميس ولكنها ماتت ولكنها ماتت فاختم فيها علي رضي الله عنه ابن ابي طالب واخوه جعفر بن ابي طالب وكذلك زيد ابن حارثة وقد اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه - 00:35:37

وبين حمزة بعد الهجرة كل واحد يريدتها فقال جعفر رضي الله عنه اه ابنة عمي وخالتها تاتي وخالتها تحتي وقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم وقال الخالة بمنزلة الام - 00:35:54

والا فقد ارادها علي رضي الله عنه ان تكون معه طيب وارادها زيد لانه اخو حمزة رضي الله عنهم جميعا اه بالمؤاخاة التي اخاهم النبي صلى الله عليه وسلم والمقصود الخالة - 00:36:15

في منزلة الام من باب العطف والحنان والاحسان فانها ستحسن الى ابنة حمزة كاحسان الام اليها. واضح هذا او لا وليس المقصود انها تراث واستدل به بعض العلماء ان العمة - 00:36:29

او ان الخالة اولى من العمة في في مسألة الرعاية والولاية بالنسبة للطفلة او البنت او الابن القاصر طبعاً الخالة اولى لماذا؟ قالوا لان صفة اخت حمزة موجودة بنت عبد المطلب وعمة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقضي بها اليها. قال العلماء ردا على ذلك قالوا انها لم تطلبها اصلا - 00:36:46

طيب والذي طلبها جعفر وزوجته اسماء بنت عميس طيب رضي الله عن الجميع هذا هو المقصود ثم قالوا عن وهب بن منبه ان الله قال يا موسى هذا بن الاسرائيليات وقر والديك يعني عظمهما - 00:37:14

فانه من قر والديه مددت في عمري ووهبت له ولدا يبره ومن عق والديه قصرت او قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه. قال تعالى جزاء وفاقا طيب وقال كعب هو كعب الاحبار - 00:37:32

والذي نفسي بيده يعني يقسم بالله عز وجل لان النفوس بيده ان الله ليعجل حين العبد الحين يعني الهلاك اذا كان عاقا لوالديه ليعجل له العذاب وان الله ليزيد في عمر العبد اذا كان بارا بوالديه - 00:37:52

ليزيد برا وخيرا يزيده الله عز وجل. لان الجزاء من جنس العمل. وقال ابو بكر ابن ابي مريم قرأت في التوراة من يضرب اباه يقتل هذا في شريعتهم واما في شريعتنا فهذا - 00:38:12

لا يوجد الان الذي يضرب اباه يقتل ولكنه يعزر يعزر ويعاقب وقال وهب في التوراة على من صك والده الرجم وهب بن المنبه كان يقرأ في اه كتب اهل الكتاب يقول الرجم يرجم الذي يصك اباه يعني يلطم اباه يضربه على وجهه نسأل الله العافية والسلامة -

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولوالدي المسلمين يا ارحم الراحمين. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين من عنده شيء ايش عندك هذا موجود لعن الله - [00:38:51](#)

ايه ما هو عندي الام عندي لكن لعن الله ما خرج عندك مشهور هذي ايه ما اتكلم عنه الحاكم هذا لا شك اللهم لعنه والديه قيل كيف

يلعن رجل والديه - [00:39:18](#)

قال اه يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه. هذا لا شك في صحة المعنى ولكن الاسناد وش عندكم طبعا مشهور طيب

لكن شف ايش قال طبعة الشيخ مشهور - [00:40:03](#)

فمن لعن والديه ابتداء او جزاء هذا ملعون هذا المعنى يعني ابتداء انه يلعن والديه مباشرة كيف يلعنهما؟ يوجه اللعن لهما او لاحدهما.

او يلعن اخاه مثلا شقيقه او ابن امه او ابن ابيه - [00:40:25](#)

لعن الله امك ثم ينتشر عند الناس الان او لعنة الله لعنة الله على ابيك هذا يكون ملعون. هذا اللا عن ملعون او يلعن شخصا اجنبيا عنه

في رد عليه اللعن باللعن - [00:40:48](#)

طيب فهذا الرجل يكون ملعونا لانه جلب اللعن لوالديه. نسأل الله العافية والسلامة نعم الو ابوك. ثم ابوك. نعم. هذا قال من احق

الناس بحسن الصحبة قال امك ثم امك ثم ابوك. ثلاث مرات امك ثم ابوك. نعم - [00:41:02](#)

هذا من باب الصحبة اي نعم لا شك صحيح البخاري في زيادة يا شيخ الذي يحفظه امك ثم امك ثم امك ثم ابوك هذا اللي يحفظه.

نعم هذي رويت نعم رويت عن ابن عمر انه يحمل آآ رأى رجلا يحمل امه في الطواف - [00:41:24](#)

وقال هل توفيت باجرها وكما قال قال ولا بطلقة من طلقاتها. وهو قد حج بها على ظهره اي نعم. ويراجع الاسناد في هذا - [00:41:54](#)